AL-AZHAR UNIVERSITY
BULLETIN OF THE FACULTY
OF
LANGUAGES & TRANSLATION

جامعة الأزهر
مجلة كلية اللغات والترجمة

إشكاليات الترجمة إلى اللغة التركية
من خلال كتاب "الوصايا" للشيخ محمد متولي الشعراوي

محمد عبد الرحمن محمد فراج
قسم اللغة التركية وآدابها
كلية اللغات والترجمة
جامعة الأزهر

إشكاليات الترجمة إلى اللغة التركية
من خلال كتاب "الوصايا" للشيخ محمد متولي الشعراوي

محمد عبد الرحمن محمد فراج
قسم اللغة التركية وآدابها، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
البريد الإلكتروني: m.abdurrahman@azhar.edu.eg

الملخص:
يتلخص البحث في دراسة أهم إشكاليات الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة التركية، وتصنيف هذه الإشكاليات تحت عناوين رئيسية لسهولة جمعها وترتيبها وتوضيحها بالأمثلة المتنوعة، ويتناول البحث الاستراتيجيات التي يجب أن يتبعها المترجم عندما تعترضه أي من تلك الإشكاليات، وذلك سعيًا لحماية النص من سوء الفهم، والحفاظ على المعنى الأصلي. يتناول هذا البحث إشكاليات الترجمة من العربية إلى التركية، وفي تمهيد البحث تعريف بمفهوم الترجمة والإشكالية، وبعد ذلك إشكالية تغير دلالة الألفاظ المقترضة من العربية إلى التركية حيث أن هناك ألفاظ تعرضت للتغير الكلي وألفاظ تعرضت للتغير الجزئي في دلالاتها. ومن الإشكاليات أيضا عدم وجود مقابل للفظ في اللغة الهدف وإشكالية ظاهرة التذكير والتأنيث الموجودة في العربية وغير موجودة في التركية، وإشكالية ترجمة الشعر أيضا والاختلاف الثقافي الذي يمثل صعوبة في الترجمة بين كل اللغات.

الكلمات المفتاحية: الترجمة ، اللغة التركية ، الوصايا ، الشعراوي ، إشكاليات.

Problems of Translation from Arabic To Turkish

Mohammad Abdurrahman Mohammad
Department of Turkish Language and Literature, Faculty of Languages & Translation, Al Azhar University, Cairo, Egypt.
Email: m.abdurrahman@azhar.edu.eg

Abstract:
This research boils down to studying the most important problems of translation from Arabic to Turkish and classifying these problems under headlines for ease of collecting, arranging and clarifying them using various examples. The research also includes the strategies that the translator must follow it, when he faces any of these problems, protect the text from misunderstanding, and to preserve the original meaning. This research deals with the topic of problems of translation from Arabic to Turkish, and in the introduction of the research there is a definition of the concept of translation and problematic, and after that the problem of changing the meaning of the words that were borrowed from Arabic to Turkish as there are words that have been subjected a total change and a partial change in their significance. Also, among these problems there is the absence of a corresponding word in the target language, the problem of masculine and feminine that exists in Arabic and doesn't exist in Turkish, and the problem of translating poetry and the cultural difference that represents difficulty in translation between all languages.

Keywords: Translation, Turkish Language, Alwasaya, Shaarawi, Problems.

المقدمة

إن رسالة الإسلام رسالة عالمية، وقد أمر الله عز وجل رسوله ونبيه محمدًا (ﷺ) بتبليغ الرسالة إلى العالم أجمع، واقتضت حكمة الله البالغة أن تكون لغة القرآن الكريم هي اللغة العربية، وأن تكون لغات الشعوب الأخرى متعددة ومختلفة؛ لكن الدعوة لم تقف عند هذا الحاجز اللغوي الذي يَحُول دون فهم رسالة هذا الدين؛ لذا أصبحت الترجمة من أهم الوسائل لإبلاغ رسالة الإسلام إلى الناس في مشارق الأرض ومغاربها، فهي همزة الوصل والاتصال والتفاهم بين الشعوب وثقافاتها.

موضوع البحث:

يتناول البحث جانبًا مهمًا في مجال الدراسات اللغوية الحديثة ودراسات الترجمة وهو: إشكاليات الترجمة إلى اللغة التركية من خلال كتاب "الوصايا" للشيخ محمد متولي الشعراوي.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحديد أبرز إشكاليات الترجمة من العربية إلى التركية، ولعل المقبلين على ترجمة الكتب العربية قد يقعون في أخطاء تخل بالمعنى. كما أن نقل معاني النصوص بشكلها الصحيح يجعل القارئ، يحكم على ما يقرأه من خلال فهم سليم. كما يهدف هذا البحث إلى تحليل هذه المشاكل وتقديم بعض الاقتراحات التي تسهم في إعداد ترجمات إلى التركية خالية من الأخطاء ما أمكن.

أهمية الموضوع:

لا جرم أن اتباع سبيل الأمانة في الترجمة والحرص عليها كان بمثابة الهدف المنشود الذي وضعناه نُصب أعيننا في هذا البحث، فالترجمة ليست تأليفًا، ودراسة هذه الإشكاليات يتعلق بالأمانة في كيفية نقل النصوص وإدراك كُنهها ومن ثَمَّ ترجمتها على الوجه الأمثل. ولعل دراسة تلك الإشكاليات تسهم في نقل الحقيقة التي تحملها النصوص من المعاني الخفية والدلالات التي

يكتنفها اللبس والغموض، بصورة تؤثر في قارئ النص المترجم بنفس التأثير لدى قارئ النص الأصلي.

منهجية البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي، الذي يبرز المشكلة القائمة؛ عن طريق التَّعرُّف على جميع الجوانب المُحيطة بها، من أجل الوصول إلى نتائج واضحة، مع استخدام القرائن والدلالات في ذلك، والوقوف على النماذج التي تمثل إشكالية في الترجمة من العربية إلى التركية، واتباع الطرق الصحيحة والمحايدة في التغلب على هذه الإشكاليات دون خيانة النص.

الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة التي تناولت هذا النوع من الأبحاث، أغلبها كان حول إشكالية المنهج في ترجمات القرآن إلى اللغة التركية، وترجمة معاني القرآن، وقد ركزت تلك الدراسات على ترجمات القرآن الكريم، وليس هناك كتاب عربي أفصح وأبلغ من القرآن الكريم، حيث يتميز ببلاغة الأسلوب وجزالة الألفاظ، وقد استفدت منها كثيرا. وهناك دراسات في إشكاليات ترجمة المصطلحات والرموز، ورغم أنها بلغات متخلفة ولا تتفق تماما في نفس الإشكاليات عند الترجمة إلى اللغة التركية، فإنها تعتبر مراجع ساعدت الباحث في معرفة مصطلحات دراسات الترجمة.

خطة بحث:

يتناول هذا البحث موضوع إشكاليات الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة التركية، وفي تمهيد البحث تعريف بمفهوم الترجمة والإشكالية، وبعد ذلك تناول إشكاليات تغير دلالة الألفاظ المقترضة من اللغة العربية إلى اللغة التركية وهناك تغير كلي وتغير جزئي لدلالة بعض الألفاظ. ومن الإشكاليات أيضا غياب المصطلح في اللغة الهدف وظاهرة التذكير والتأنيث وإشكالية ترجمة الشعر وإشكالية الاختلاف الثقافي وتأثيره في الترجمة، وفي نهاية البحث تأتي الخاتمة وتشمل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وأخيرا ثبت بالمصادر والمراجع التي استند الباحث عليها خلال البحث.

تمهيد

مفهوم الترجمة

الترجمة في اللغة: هي اشتقاق من الفعل (تَرْجَمَ) وفق ما جاء في لسان العرب ويقال "ترجم كلامه أي فسره بلسان آخر"، وقد وردت الترجمة بمعنى النقل "نقل الكلام من لغة إلى أخرى".[1] فهي البيان والتوضيح للكلام المنقول من لغة إلى أخرى.

الترجمة في الاصطلاح: تعني التعبير عن معنى الكلام في اللغة الأولى بجميع معاني ومقاصد الكلام إلى اللغة الثانية، ويشير المصطلح العام في كلمة "ترجمة" إلى عملية نقل الأفكار والمفاهيم والمضامين من لغة المصدر إلى اللغة الهدف، سواء كانت في صيغة مكتوبة (مقروءة) أو منطوقة (شفهية). ووردت الترجمة في الاصطلاح بمعجم المنجد بمعنى "نقل الألفاظ والمعاني والأساليب من لغة إلى أخرى مع الحفاظ على المرادف أي التكافؤ".[2] وشاع عند العرب أن مفهوم الترجمة جاء من التراث اليوناني واللاتيني القديم بقصد النقل والتحويل، وفي ذلك يقول الجاحظ: "وقد نقلت كتب الهند، وترجمت حكم اليونان، وحولت آداب الفرس، فبعضها ازداد حسنًا وبعضها نقص شيئا".[3]

أما الترجمة في العموم فقد وردت فيها العديد من التعريفات التي يتطابق بعضها ويختلف بعضها، ولكن جميعها تتفق على فعل الترجمة وكيفيتها وتعقيداتها ومشاكلها بمختلف أنواعها. فالترجمة تفسير الكلام بكلام آخر، قد يكون باللغة نفسها، وقد يكون بلسان مغاير، ذلك أن اللغة ترجمان الإنسان عن نفسه، واللغة ترجمان الإنسان عن الكون، واللغة- إلى جانب هذا وذلك-

---

[1] علي بن الحسن الهنائي، **المنجد في اللغة**، مج 1، دار عالم الكتب، القاهرة، 1988م، ص 182.

[2] ***المرجع نفسه***، ص 185.

[3] طه عبد الرحمن، **الفلسفة والترجمة**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب، 1995م، ص 369-363.

ترجمان الإنسان عن الإنسان، ساعة يكون للواحد منهما لسان غير الذي للآخر.[4] ومن هذا المنطلق، حظيت اللغة بمكانتها المعروفة في إطار النشاط الفكري والعلمي الذي مارسه الإنسان منذ أن وجد على هذه البسيطة. فالترجمة هي عمل جانبي لأثر قديم يعكس التجارب والتطورات والتجديدات.[5]

والترجمة بمعناها المتخصص تعني النقل من لغة بأقصى قدر من الأمانة إلى لغة متلقية، وهذا عمل يتطلب قدرة وسعة اطلاع وتمكن من لغتين على الأقل، ليتسنى تحقيق مفهوم الترجمة بمعناها الدقيق. ومع ذلك لا يوجد تعريف مشترك للترجمة بل يكاد من الصعب أن يكون هناك تعريف واحد، حيث إن للترجمة نظريات وأنواع مختلفة.[6]

مفهوم الإشكالية

كلمة إشكاليَّة: جمعها إشكاليَّات وهي مصدر صناعيّ من إشكال: مجموعة المسائل التي يعرضها أحد فروع المعرفة: إشكاليَّة الثّقافة / النص. وهي التباس واشتباه في أمرٍ أو شيءٍ ما.[7] وتعرف الإشكالية في اللغة التركية (*Sorunsallık, Problematiklik, sorun, zorluk, güçlük, problem*) مجموعة الصعوبات المتعلقة بمجال علمي محدد.[8]

فالإشكالية هي ما يواجه الباحث أو الإنسان أو المثقف أو المجتمع من أزمات أو معضلات عصية على الحل، فيعمل على حلها من خلال فهم العلل والأسباب المكونة لها. ولم

(4) عبد السلام المسدى، **ما وراء اللغة**، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، 1994م، ص 113.

(5) Dinçay KÖKSAL, ***Çeviri Kuramları***,1. Baskı, Neyir Yay., Ankara. 1995, s.16.

(6) Akşit GÖKTÜRK, ***Çeviri: Dillerin Dili***, Yapı Kredi yay. İstanbul, 1994, s.47.

(7) أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، دار عالم الكتب للنشر، القاهرة، 2008م، ص 1228.

(8) Yaşar ÇAĞBAYIR, ***ÖTÜKEN Türkçe Sözlük***, ÖTÜKEN Neşriyatı, İstanbul, 2007, s.4301, 3896.

يرد هذا المصطلح في الثقافة العربية القديمة، وإنما جاء إلى العرب وافدا من الغرب وهو ترجمة لمصطلح (*Problematic*). كما تعرف الإشكالية على أنها منظومة من العلاقات التي تنسخها داخل فكر معين مشاكل عديدة مترابطة لا يمكن حلها منفردة بل مجتمعة في إطار حلٍّ شامل لها جميعا.[9]

بيد أن حداثة هذا المصطلح جعلته غير مستقر في دلالته فاختلف الباحثون في تصويب مفهومه، فقد يراد به الإشارة إلى الشكل أو التركيب النظري، فأصبحت تعني القضايا الفكرية المتناقضة، ثم تطورت لتعني حدود تفكير من تسيطر عليهم.[10]

بناءً على ما تقدم فإن الإشكالية هي مجموع الأفكار والآراء الجديدة أو الأسئلة التي يثيرها الباحث لتثير الذهن نحو مشكلة معينة أو أزمة من أجل إيجاد الحلول الصحيحة لها، أو هي مجموع الإثارات التي تتفاعل مع المشكلة أو الأزمة لتفككها أو تحللها، ومن ثَمَّ فتحديد الإشكالية بهذا المعنى يقود إلى حل المشكلات تدريجيًا؛ لأجل إسعاف الذهن على فهم ما يُعرض عليه من محفزات لغوية أو غيرها مما يراد منهما، لأن أي مشكلة تحمل في داخلها مفتاح حلها.[11]

والإشكالية التي بين أيدينا تتمثل في صعوبات ومشكلات خاصة بالترجمة وبالتحديد الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة التركية، والوقوف على أبرز هذه الإشكاليات، والبحث في وجود حلول أو مقترحات للتغلب عليها.

أهم إشكاليات الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة التركية التي يتناولها البحث هي:

---

[9] محمد عابد الجابري، ***إشكاليات الفكر الدبي المعاصر***، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت– لبنان، 1990م، ص15.

[10] محمد عناني، ***المصطلحات الأدبية الحديثة– دراسة ومعجم***، ط2، الشركة المصرية العالمية لونجمان للنشر، القاهرة، 2006م، ص 79–80.

[11] عادل عباس، ***إشكالية فهم النص القرآني عند المستشرقين***، ط1، دار الرافدين للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 2016م، ص 19.

أولا: إشكالية تغير دلالة الألفاظ المقترضة

ثانيا: إشكالية عدم وجود مقابل اللفظ

ثالثا: إشكالية التذكير والتأنيث

رابعا: إشكالية ترجمة الشعر

خامسا: إشكالية الاختلاف الثقافي.

أولا: إشكالية تغير دلالة الألفاظ المقترضة

مفهوم الاقتراض اللغوي

يطلق مصطلح الاقتراض اللغوي على حركة تبادل الألفاظ بين اللغات واقتباس بعضها من بعض. أو أخذ ألفاظ معينة، واستعارة مفردات في مجال خاص من لغة إلى لغة أخرى. ويعد الاقتراض اللغوي من أبرز مظاهر الاحتكاك أو الصراع اللغوي الذي ينشأ نتيجة عدد من العوامل الدينية والجغرافية والسياسية والاقتصادية، فلا تجد لغة من اللغات الحية إلا وقد أقرضت واقترضت من غيرها من اللغات، وعادة ما تخضع الكلمات المقترضة للأنظمة الصوتية والصرفية والنحوية للغة التي اقترضتها.[12]

وتعتمد الترجمة على استراتيجية اقتراض اللفظ من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، في حالة عدم وجود مقابل يؤدي نفس المعنى المقصود وبذلك يتم إكساب اللفظ في اللغة الهدف، وحل إشكالية غياب المصطلح.[13]

واقتراض الألفاظ ليس بالعمل اليسير الذي يتيح لأي فرد استعمال لفظ وإدراجه في لغة كيفما يشاء، بل هو عمل يقوم به أفراد أو جماعات متخصصة أو تقوم به الهيئات العلمية كالمجامع اللغوية وأمثالها. ومن العسير في اقتراض الألفاظ الكشف عن المسؤول الأول في هذا الاقتراض، فلا نكاد ندري إلا في النادر من الحالات من هو أول شخص استعار لفظا معينا.[14]

ويعد هذا الاقتراض ظاهرة لغوية طبيعية عرفت بين الشعوب منذ أقدم العصور، وهو إحدى وسائل تنمية الثروة اللغوية، وترجع أحيانا التغييرات المختلفة التي تصيب الكلمات من

[12] إبراهيم أنيس، **من أسرار اللغة**، ط 3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1966م، ص ص 102-94.

[13] Murat DEMİREKİN, ***Çeviriyorum - Türkçede Çeviri Soruları ve Eşdeğerlik***, 1. Baskı, Eğitim yay., Konya, 2014, s.35-36.

[14] إبراهيم أنيس، **مرجع سابق**، ص ص 103- 104.

حيث الدلالة إلى **التضييق والاتساع والانتقال**، فهناك تضيق عند الخروج من معنى عام إلى معنى خاص وهناك اتساع في الحالة العكسية أي عند الخروج من معنى خاص على معنى عام، وهناك انتقال عندما يتعادل المعنيان أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص، كما في انتقال الكلمة من المحل إلى الحال أو من السبب إلى المسبب أو من العلامة الدالة إلى الشيء المدلول عليه أو العكس.[15]

أولًا: تغير كلي لدلالة اللفظ المقترض

وهو تغير دلالة الألفاظ المنتقلة من العربية إلى التركية إلى دلالة مختلفة تماما، وغالبا ما تكون هناك علاقة مجازية بين الدلالة الجديدة والدلالة الأصلية.

Camia "جامعة"

تستخدم كلمة "جامعة" في اللغة العربية لتدل على مكان للتعليم العالي والاختصاص ويضم عددا من الكليات والمعاهد. [16] أما في اللغة التركية فهي تأتي بمعني جماعة أو طائفة. [17] مثال ذلك:

ذلك الذي تخرج في **الجامعة**.[18]

O, **üniversite** mezunu olan.

فقد ورد لفظ "جامعة" في هذا الشاهد وترجم بلفظ "üniversite" وهو اللفظ المقابل في اللغة التركية الذي يفيد الدلالة المقصودة، أما لفظ "camia" فهو غير مناسب لتغيُّر دلالته.

---

[15] جوزيف فندريس، **اللغة**، ترجمة: عبدالحميد الدواخلي ومحمد القصاص، تقديم: فاطمة خليل، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014م، ص 256.

[16] جبران مسعود، ***معجم الرائد***، ط 7، دار العلم للملايين للنشر، بيروت، 1992م، ص 266.

[17] Türk Dil Kurumu, ***Türkçe Sözlük***, TDK Yay.,11. baskı, Ankara, 2011, s. 344.

[18] محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 94.

Haz "حظ"

تستخدم كلمة "حظ" في اللغة العربية لتدل على النصيب والرزق المقسوم.[19] أما في اللغة التركية فتأتي كلمة "Haz" بمعنى الاستمتاع والاشتهاء، التلذذ (hoşlanma, zevk, sevinç).[20] ومقابل كلمة "حظ" في اللغة التركية "nasip, pay, talih, şans".[21] مثال ذلك:

وخذ **بحظك** من العفو والتجاوز.[22]

Affetme ve bağışlamadan bir **payın** olsun!

ففي هذا الشاهد جاءت كلمة "pay" في الترجمة، لأنها المقابل الأنسب في اللغة التركية لكلمة "حظ"، ولم تستخدم الكلمة نفسها لأن دلالتها تغيرت بعد اقتراضها. ووفي مثال آخر:

أو الذي لم يأخذ **حظاً** من التعليم.[23]

Veya eğitim **şans**ını almamış olan.

فكلمة "حظ" هنا بمعنى "فرصة"، لذا كان مقابلها في اللغة التركية كلمة "şans"، ولم تستخدم كلمة "Haz" نفسها لأن دلالتها بعد اقتراضها أصبحت مغايرة عن دلالتها في اللغة العربية.

Mecal "مجال"

تستخدم كلمة "مجال" في اللغة العربية لتدل على اسم مكان من الفعل "جال"، أي حقل أو ميدان أو نطاق، حيز تعمل فيه مجموعة من العوامل.[24] أما في اللغة التركية فتأتي بمعنى

---

[19] ***معجم الرائد***، ص 309.

[20] Türk Dil Kurumu, ***Türkçe Sözlük***, s. 870.

[21] Serdar MUTÇALI, ***Arapça-Türkçe Sözlük***, Dağarcık yay., İstanbul, 1995. s. 178.

[22] محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 15.

[23] ***المصدر نفسه***، ص 94.

[24] ***معجم اللغة العربية المعاصرة***، ص 424.

طاقة، قوة (Kuvvet, derman, takat, imkan)،[25] ويقابل كلمة "مجال" في التركية (alan, yer, sadet).[26] مثال ذلك:

ولكن الحق سبحانه وتعالى لا يريد أن يضيق على **مجال** الإعطاء.[27]

Ama Cenâb-i Hak verme **alan**ını daraltmak istemez.

ففي هذا الشاهد جاءت كلمة "alan" في الترجمة، لأنها المقابل الأنسب في اللغة التركية لكلمة "مجال" المقصودة في الأصل العربي، ولم تستخدم الكلمة نفسها لأن دلالتها تغيرت بعد اقتراضها.

Rakip "رقيب"

تستخدم كلمة "رقيب" في اللغة العربية لتدل من يلاحظ أمرا، وحارس الشيء، والرقيب من أسماء الله الحسنى بمعنى الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء (Gözcü, gözlemci, gözeten, muhafız, bekleyen).[28] أما في اللغة التركية فتأتي بمعنى الشخص الذي ينافس أو يسعى لتجاوز غيره في مجال أو سباق ما، منافس أو ند أو غريم (rakip, yarışmacı, rekabet eden).[29] مثال:

لأن الذي تطلب منه الجزاء هو **الرقيب** عليك والحسيب، يعلم سبحانه المسألة من أولها إلى أخرها.[30]

Çünkü kendini ödüllendirmesini istediğin; seni **gözeten**, hesap soran ve meseleyi başından sonuna kadar bilendir".

[25] Ferit DEVELLİOĞLU, ***Osmanlıca-Türkçe Ansiklopedik Lûgat***, Aydın Kitapevi, Ankara, 1991, s.708.
[26] Türk Dil Kurumu, ***Türkçe Sözlük***, s. 1358.
[27] محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 145.
[28] ***المعجم الوجيز***، ص 273.
[29] Türk Dil Kurumu, ***Türkçe Sözlük***, s. 1642.
[30] محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 56.

ففي هذا الشاهد ترجمت كلمة "رقيب" بكلمة "gözeten"، لأنها المقابل المناسب في اللغة التركية، أما كلمة "rakip" التي اقترضت من اللغة العربية فقد تغير معناها في اللغة التركية لتدل على الشخص المنافس أو الند أو الغريم، ومثالها في هذا المعنى:

أجعلتني لله **نداً**؟ قل: ما شاء الله وحده.[31]

"Beni Allah'a **rakip** mi yaptın, de ki sadece Allah'ın dilediğidir".

ثانيا: تغير جزئي لدلالة اللفظ المقترض

وهذا النوع من التغيّر الدلالي يحدث نتيجة للتخصيص أو الاكتفاء بواحدة فقط من دلالات الكلمة لوجود ما يُستغنى به في اللغة عن دلالات الكلمة. فنجد بعضا من المفردات التي لم تتغير دلالتها تماما، اكتسبت دلالة إضافية لم تكن موجودة في اللغة الأصل.

وفيما يلي أهم الألفاظ التي تغيرت دلالتها بشكل طفيف، وقد وردت في الكتاب موضوع الدراسة:

Ceza "الجزاء"

تستخدم كلمة "جزاء" في اللغة العربية لتدل على مقابل الشيء بالثواب أو بالعقاب.[32] أما في اللغة التركية فهي تأتي بمعنى، العقاب فقط.[33] مثال ذلك:

بل وجزاه خير **الجزاء** على صبره.[34]

Hatta sabrettiği için ona en iyi **mükâfat** verir.

[31] محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 109.

[32] ***معجم الرائد***، ص 274.

[33] Türk Dil Kurumu, ***Türkçe Sözlük***, s. 363.

[34] محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 84.

لأن **الجزاء** من جنس العمل.[35]

Çünkü **karşılık (mükâfat veya ceza)**; yapılan işin cinsindendir.

فقد ورد لفظ "جزاء" في الشاهد الأول بمعنى "المكافأة أو الثواب" فقط، أما في الشاهد الثاني فقد ورد اللفظ بالمعنى الذي يحمل الثواب والعقاب معًا.

Gayret "غيرة"

تستخدم كلمة "غيرة" في اللغة العربية لتدل على التعلق الشديد بشخص حبيب، وقلق دائم خشية المشاركة فيه، أو نشاط بالغ في العمل بإخلاص وتضحية.[36] أما في اللغة التركية فتأتي بمعنى (Çaba, çalışma isteği, olağanüstü çalışma, koruma, esirgeme, kayırma duygusu) أي الرغبة في العمل، بذل الجهد، الجد والكد والسعي.[37] مثال ذلك:

غرس الله في قلب المؤمن **الغيرة** عليها من أن ينالها أحد.[38]

Allah, biri ona ulaşır diye duyulan **kıskançlığı** müminin kalbine yerleştirdi.

في الشاهد السابق تُرجمت كلمة "الغيرة" إلى اللغة التركية بكلمة "Kıskançlık" وهي المقابل المناسب لها، ولم تستخدم كلمة (Gayret) نفسها، لأن دلالتها تغيرت جزئيا وفقدت هذا المعنى.

تَكْليف "Teklif"

تستخدم كلمة "تكليف" في اللغة العربية لتدل على انتداب لمهمة في إدارة أو غيرها، إظهار الرسمية والمبالغة في السلوك والابتعاد عن البساطة، إلزام فعل فيه مشقة وتعب.[39] أما

---

[35] محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 62.

[36] ***معجم اللغة العربية المعاصرة***، ص 1656.

[37] Emrullah İŞLER, ***Türkçe'de Anlam Kaymasına Uğrayan Arapça Kelime ve Kelime Grupları***, Türk Dünyası Araştırmaları Vakfı yay., İstanbul, 1997, s. 47.

[38] محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 116.

[39] ***معجم اللغة العربية المعاصرة***، ص 1951.

في اللغة التركية فتأتي بمعنى تقديم عرض أو اقتراح لقبول عمل ما (Önerme, öneri).[40]

مثال:

لقد جاءه الأمر بأشق **تكليف** وهو ذبح الابن.[41]

Kendi oğlunu kesmeyi gerektiren en zor **görev**le emir gelmiştir.

وردت في هذا الشاهد كلمة "تكليف" وتُرجمت إلى اللغة التركية بكلمة "görev" وهي المقابل لها بمعنى تكليف أو مهمة أيضا، أما كلمة "teklif" وهي الكلمة نفسها فلا تناسب السياق، لأن دلالتها تغيرت في اللغة التركية.

Türbe "تربة"

تستخدم كلمة "تربة" في اللغة العربية لتدل على طبيعة الأرض أو الجزء السطحي من القشرة الأرضية، وتطلق أيضا على القبر.[42] أما في اللغة التركية فتأتي فقط بمعنى القبر أو الضريح.[43] فبعد أن انتقلت الكلمة إلى اللغة التركية تغير جزء من دلالتها فلم تعد تدل على طبيعة الأرض بل بمعنى القبر أو الضريح فقط. مثال ذلك:

وهي التي تخصب **التربة** وتعطيها الطبقة الطينية التي ينبت فيها الزرع.[44]

Bu, **toprağı** verimli yapan ve ekinin filizlendiği balçık tabakasını oluşturandır.

في المثال السابق وردت كلمة "تربة" وتُرجمت إلى اللغة التركية بكلمة "toprak" وهي المقابل لها، أما كلمة "türbe" وهي الكلمة نفسها فقد تغير معناها في اللغة التركية ولا تناسب هذه الدلالة المقصودة في المثال.

---

(40) Emrullah İŞLER ve İbrahim ÖZAY, ***Türkçe-Arapça Kapsamlı Sözlük***, Fecr Yay., Ankara 2011, s. 1064.

(41) محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 89.

(42) ***المعجم الوجيز***، ص 73.

(43) Emrullah İŞLER ve İbrahim ÖZAY, ***a.g.e.***, s. 1104.

(44) محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 125.

ثالثا: إفراد الدلالة أو استخدام الجمع على أنه مفرد:

ويقصد به أن تنتقل دلالة الكلمة المقترضة من اللغة العربية بصيغة الجمع، لتدل على المفرد في اللغة التركية، بعد أن كانت تدل على الجمع في اللغة العربية، ولذلك من الشائع أن تجد تلك المفردات مضاف إليها لاحقة الجمع في اللغة التركية (lar/ler) لتدل على الجمع، رغم أن صيغتها في الأصل صيغة جمع. ومن أمثلة هذا النوع من الكلمات ما يلي:

أرا ضي "Arazi"

كلمة "أراضٍ" في اللغة العربية هي جمع ومفردها "أرض".[45] أما في اللغة التركية فهي تستخدم بالمفرد رغم أنها جمع في لغتها الأصلية وتجمع (araziler).[46] مثال:

أشهدك يا رسول الله أني جعلت **أرضي** لله.[47]

Sen şahitsin Yâ Resûlallah! Benim **arazimi** Allah yolunda vakfederim.

ويلاحظ في الشاهد السابق أن كلمة "أرض" تُرجمت بكلمة "arazi" التي هي في الأصل "أراضي" وهي نفس المعنى ولكن بصيغة الجمع، فتغيرت دلالاتها جزئيا لتدل في اللغة التركية على المفرد رغم أنها جمع في اللغة العربية.

أَوْلاد "Evlat"

كلمة "أولاد" في اللغة العربية هي جمع ومفردها "ولد". أما في اللغة التركية فهي تستخدم بالمفرد رغم أنها جمع في لغتها الأصلية، وتجمع (evlatlar).[48] مثال ذلك:

---

[45] ***معجم اللغة العربية المعاصرة***، ص 84.

[46] ***ÖTÜKEN Türkçe Sözlük***, s. 280.

[47] محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 137.

[48] ***ÖTÜKEN Türkçe Sözlük***, s. 1518.

ليس أمامك إلا أن تعمل صالحاً، وتنشئ **وَلَدَك** على الصلاح حتى يدعو لك.[49]

İyilik yapmak ve sana dua etmesi için **evladını** iyilik üzerine yetiştirmekten başka çaren yoktur.

ويلاحظ في الشاهد السابق أن كلمة "ولد" تُرجمت بكلمة "evlat" التي هي في الأصل "أولاد" وهي مقترضة بصيغة الجمع، حيث تغيرت دلالاتها جزئيا لتدل في اللغة التركية على المفرد، مع أنها جمع في اللغة العربية.

تُجّار "Tüccar"

كلمة "تجار" في اللغة العربية هي جمع ومفردها "تاجر". أما في اللغة التركية فهي تستخدم بالمفرد رغم أنها جمع في لغتها الأصلية، وتجمع (Tüccarlar).[50] مثال ذلك:

وهناك **تاجر** يشترى منه بسعر غال ومضمون.[51]

Yüksek fiyatla satın alan güvenilir bir **tüccar** da var.

فكما يلاحظ في المثال السابق تُرجمت كلمة "تاجر" بكلمة "Tüccar" وهو لفظ "تجار" بعد اقتراضه من اللغة العربية، ولكن تغيرت دلالاته ليدل على المفرد رغم أنه جمع في لغته الأصلية.

[49] محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 51.

[50] Türk Dil Kurumu, ***Türkçe Sözlük***, s. 2016.

[51] محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 144.

ثانيا: إشكالية عدم وجود مقابل اللفظ

خصوصية اللغة العربية

إن للغة العربية من حيث هي ألفاظ دالة على معان جهتين، أحدهما: من جهة كونها ألفاظًا وعبارات مطلقة دالة على معانٍ مطلقة وهي الدلالة الأصلية، والثاني: من جهة كونها ألفاظا وعبارات مقيدة دالة على معانٍ خادمة وهي الدلالة التابعة. والجهة الأولى هي التي تشترك فيها جميع الألسنة، وإليها تنتهي مقاصد المتكلمين، فلا تختص بأمة دون أخرى، وأما الجهة الثانية فهي التي يختص بها اللسان العربي.[52] فهناك جانب من صعوبات الترجمة يكمن في المفردات الخاصة باللغة العربية، والبيئة في شبه جزيرة العرب مهد القران، ومهبط الوحي، من ألفاظ تعتبر من مفاتيح هذه الحضارة ولا نظير لها مقابلا في غيرها من معظم اللغات. ومثل هذه الألفاظ تترجم بالكتابة الصوتية (أي نقل الصوت بالحروف المناسبة في اللغة المترجم إليها)، ثم يضع لها هوامش للشرح أو يوضحها بين الأقواس.[53]

تمثل إشكالية غياب مقابل اللفظ في اللغة الهدف صعوبة بالغة، وتستدعي النّصوص في بعض الأحيان صياغة مصطلحات جديدة لا توجد في اللّغة الهدف، فيلجأ المترجم إلى العناصر المعجميّة والصرفيّة فيها ليجد المكافئ أو المقابل المناسب للفظ. وتكمن أساس هذه الإشكالية في عدم وجود مقابل معجمي لكلمة في اللّغة المترجم إليها، أو وجود مقابل غير تام، أي يُعبِّر عن جزءٍ من معنى الكلمة.

(52) محمود العزب، ***إشكاليات ترجمة معاني القران الكريم***، ط 1، مكتبة نهضة مصر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006م، ص 44.

(53) محمود العزب، ***المرجع نفسه***، ص 47.

الألفاظ التي ليس لها مقابل

الألفاظ التي ليس لها مقابل في اللغة كثيرة ويمكننا تصنفها تحت نوعين، النوع الأول: **ألفاظ ليس لها مقابل قَط:** وتحتاج في ترجمتها إلى النقل الصوتي والتوضيح أو استخدام كلمة قريبة منها لتقريب المعنى، فنجد في اللغة العربية مثلا: (الظعينة، البعير، الضب).

النوع الثاني: **ألفاظ ليس لها مقابل بلفظ واحد:** أي كلمة بكلمة –مثل: (يد، رأس، أخ، سمكة) (el, baş, kardeş, balık)– لكن في المقابل هناك ألفاظ عربية يُعَبر عنها في اللغة التركية بأكثر من لفظ، مثل: (نخلة، بشوش، حليم) (hurma ağacı, güler yüzlü, yumuşak huylu)[54]. ومن أمثلة ذلك:

-الظَّعينَة والهودج

والذي نفسي بيده ليتمن الله هذا الأمر حتى تخرج **الظعينة** من الحيرة حتى تطوف بالبيت في غير جوار أحد.[55]

Nefsim kudret elinde olan Allah'a yemin olsun ki Allah bu işi tamamlayacak ki **hevdeci (hevdec: kadınların binmesi için devenin sırtına konulan ufak mahfe) içinde yolculuk eden kadının** el-Hîre'den hareket edip Allah'tan başka hiç kimseden korkmayarak tâ Ka'be'yi tavaf edeceğini göreceksin.

والظَّعينَة: الهودج تكون فيه المرأة، وقيل: هو الهودج كانت فيه، أو لم تكُن. والظَّعينَة: المرأة في الهودج؛ سميت به على حد تسمية الشّيء باسم الشّيء؛ لقربه منه. وقيل: سميتْ المرأةُ ظَعينةً؛ لأنّها تظْعن مع زوجها، وتقيم بإقامته؛ كالجليسة، ولا تُسمى ظعينةً إلا وهي في هودج.[56]

[54] يوجد أيضا في اللغة التركية كلمات ليس لها مقابل بمفردة واحدة في اللغة العربية، مثل: (abla, yenge, yeğen) (الأخت الكبرى، زوجة الأخ أو العم أو الخال، ابن أو ابنة الأخ أو الأخت).

[55] محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 55.

[56] ابن منظور، ***لسان العرب***، ط 3، دار المعارف للنشر، القاهرة، 1911م، ص270–272.

ولما كانت كلمة "الظعينة" مرتبطة بالهودج في شرح معناها، كان لابد في الترجمة من توضيح معنى الهودج. **والهودج:** هو مقصورة ذَات قبَّة تُوضَع على ظهر الْجمل لتركب فِيهَا النِّسَاء، وجمعها هوادج.[57] اذًا كلمة "ظعينة":

Hevdeci (hevdec: kadınların binmesi için devenin sırtına konulan ufak mahfe) *içinde yolculuk eden kadın*.

فنجد في المثال السابق أن كلمة واحدة في اللغة العربية نظرا لعدم وجود المقابل المباشر لها، ترجم شرح ما يقابها في اللغة التركية بثلاث عشرة كلمة.

-الضب

وقيل: خدع **الضب،** أي استتر في جحره واستعمال ذلك في **الضب** أنه يعد عقربًا تلدغ من يدخل يديه في جحره، حتى قيل: العقرب بواب **الضب** وحاجبه ولاعتقاد الخديعة فيه قيل: أخدع من **ضب**.[58]

(خدع الضب = *Hade'a addab*) (Çölde yaşayıp bitki yiyen dikenli kuyruklu bir kertenkele çeşidi) kertenkelenin kendi yuvasında saklanması anlamına gelir. Bunun kertenkele için kullanılması, yuvasının önüne, elini oraya uzatan kişiyi sokması için bir akrebi hazır bekletmesindendir. Hatta akrep, kertenkelenin kapıcısı ve sözcüsüdür, denmiştir. Ayrıca kertenkelenin aldatmasıyla bilinmesinden dolayı 'kertenkeleden daha düzenbaz' denir.

لا يوجد في أغلب المعاجم التركية ترجمة لكلمة "الضب" غير كلمة (kertenkele) أو (keler) وهذه تعني السحلية أو فصيلة السحالي على العموم (دون تحديد سواء من أكلة اللحوم أو العشب أم ممن تعيش في البيئة الصحراوية أو الزراعية)، فلا توجد في اللغة التركية كلمة تصف هذا النوع من الحيوانات بعينه، ويعرف الضب في اللغة العربية بأنه 1- حَيَوَان من جنس الزواحف

(57) ***المعجم الوجيز***، ص 646.

(58) محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 152.

من رُتْبَة العظاء غليظ الْجِسْم، وَله ذَنْب عريض حرش أعقد، يكثر فِي صحارى الأقطار الْعَرَبيَّة، 2- الحقد والغيظ الكامن فِي الصَّدْر، 3- وداء يَأْخُذ فِي الشّفة فترم،4- وَيُقَال: رجل خب ضَب مراوغ خداع، ويجمع على أضب وضباب وضبان.[59]

-أعرابي/ بدوي

وفي الحديث أن **أعرابياً** جاء إلى رسول (ﷺ): وقال له: لن أزيد على ما فرض الله شيئا!**[60]**

Hadiste de **a'râbî**nin (bedevi) biri Resûlullah'a (s.a.v.) geldi ve: "Allah'ın farz ettiğinden daha fazla bir şey yapmam" dedi.

لا تفرق اللغة التركية بين الأعرابي والبدوي وهو أمر صعب لأنه غير موجود في الثقافة التركية. إذ أن البدوي هو غير مقيم في موضعه بخلاف جارِ المُقامِ في المُدُن -قد يكون هو الأعرابي.[61] فكل أعرابي عربي وليس كل عربي بدوي.[62] فبينهما عموم من وجه.[63] وسواء كان هناك فرق بينهما أم لم يكن، فكلاهما لفظان لا يوجد لهما مقابل في اللغة التركية.

-القِرن/ القَرن

وساعة يكون الشيطان قرينة فهو مقترن بالإنسان، ولذلك يسمون "القِرن" بكسر القاف هو العدو الذي ينازله الإنسان ويسمون "القَرن" بفتح القاف هو الزمن الذي يقرن جيلا بجيل.[64]

---

[59] مجمع اللغة العربية، ***المعجم الوسيط***، ط4، دار الشروق الدولية للنشر، القاهرة، 2004م، ص 532.

[60] محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 20.

[61] ***لسان العرب***، مادة (بدا) ص 235.

[62] M. Şerafettin KALAY, ***Mukaddes Diyar'a Yolculuk***, Safa Yay., İstanbul, 2004, s.54.

[63] أبو هلال العسكري، ***معجم الفروق اللغوية بترتيب وزيادة***، ط1، تحقيق ونشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم -ايران، 1412هـ/ 1992م، الفرق (224)، ص 58.

[64] محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 120.

Şeytan; insanın arkadaşı olduğunda, ona hep bağlı olur. Bu nedenle (Kaf harfi kesreli) "**القِرن**" sözcüğü **insanın mücadele ettiği düşman** için kullanılır. (Kaf harfi fetheli) "**القَرن**" sözcüğü ise bir nesli sonraki nesle bağlayan zaman dilimi anlamına gelir.

نجد في المثال السابق كلمة "قِرن" وهي تعني العدو الذي ينازله الإنسان بالتحديد، فهناك العدو الذي معه هدنة. والعدو في اللغة التركية (Düşman)، وهو عموم الاسم سواء نازله الإنسان أم لم ينازله. فمن منطلق الدقة في الترجمة اعتمد المترجم على شرح المعنى لعدم وجد لفظ مباشر يدل على هذا النوع من العدو وهو كما سبق (insanın mücadele ettiği düşman).

وكما يعرف أيضا أن القَرن بفتح القاف هو فترة زمنية تقدر بمائة سنة، ويقابلها في اللغة التركية (Yüzyıl) وهي كلمة مركبة من كلمتين بمعنى مائة سنة وليس لفظ القرن.

-بعير

فقال: آتني **ببعير** من الإبل فتصفحت الإبل فإذا أفضلها فحلها ذلول.[65]

"Bana **bir binek deve** getir" dedi, ben de develeri taradım, en iyisi **erkek binek bir deveydi**.

البعير هو الجمل البالغ الصالح للركوب والحمل، ويُطلق على الجمل والناقة، وجاء اشتقاقه من البَعَر أي ذو البعر. والجمل جمعه جِمال وأجْمال وجمالة، ويُطلق على العدد الكبير منه إبل، ومؤنثه الناقة.[66] فلا توجد في اللغة التركية أسماء للمراحل العمرية لحيوان الجمل ولا تحديد للجنس فيه. ولكن يجب التحديد والوصف المميز للنوع في الترجمة حيث يقتضي المقام هنا التوضيح الدقيق لما فيه من النفقة أو الصدقة. لأنه حكم شرعي خاص بزكاة الأنعام التي يجب فيه مراعاة السن.

(65) ***المصدر نفسه***، ص 134.

(66) ***لسان العرب***، ج4، ص 71-72.

-البِر

واختلفوا في تأويل **البر** فقيل: الجنة. وقيل: **البر** العمل الصالح.[67]

"**Birr**" kelimesi tefsirinde ihtilaf etmişler. Cennet anlamına geldiği söylenmiştir. "**Birr**", sâlih amel olduğu da söylenmiştir.

ونجد كلمة "**البر**" من الألفاظ التي ليس لها مقابل في اللغة التركية، كما أننا نلاحظ ثمة خلاف في تأويلها باللغة العربية مما يزيد الأمر صعوبة، وقد ترجمت في بعض ترجمات القرآن الكريم باللغة التركية بلفظ (*iyilik*) وفي بعض الترجمات استخدمت كما هي أو اقترضت من اللغة العربية للضرورة.

-فظ

وعندما نقف عند كلمة: (فَظّاً) فإننا نجد أن **الفظ** هو ماء الكرش.[68]

"Kaba" anlamına gelen "**الفظ**" kelimesi üzerine durduğumuzda, bu kelimenin göbek suyu anlamına da geldiğini görürüz.

الفظ: الكريه الخلق، مستعار من "الفظ" أي ماء الكرش، وذلك مكروه شربه لا يتناول إلا في أشد ضرورة.[69] وقد كتبت كلمة "فظ" باللغة العربية كما هي لعدم وجود مقابل لها في هذا المعنى الذي يشرحه الكاتب نفسه.

-رءُوف/ رحيم

وقم بين يديه مقام العبد المستجير: تجده **رءوفًا رحيمًا**.[70]

O'nun önünde sığınan kul hali gibi ol ki O'nun **Raûf** (**çok acıyan**) ve **Rahîm (çok merhametli)** olduğunu görürsün.

---

[67] محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 139.

[68] محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 76.

[69] الراغب الاصفهاني، ***مفردات ألفاظ القران***، تحقيق: صفوان عدنان، ط 4، دار القلم، دمشق، 2009م، ص، 640.

[70] محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 13.

في هذا الشاهد وردت كلمتي (Raûf, Rahîm) وهما لفظان عربيان ليس لهما مقابل أيضا في التركية، فالأوزان الصرفية في اللغة العربية لها معان يختلف معنى الكلمة الواحدة بزيادة أو نقص في الحروف أو تغيير الحركات. وكلمة "رَءُوفٌ" على وزن فَعُول، وهي صيغة مبالغة، يعني كثير الرأفة، والرأْفةُ أَخصُّ من الرحمةِ وأَرَقُّ.[71] ورَحِيمٌ على وزن فَعِيلٌ بمعنى فاعلٍ كما، قالوا سَمِيعٌ بمعنى سامِع وقديرٌ بمعنى قادر، وهذا الوزن أيضا من صيغ المبالغة، يعني كثير الرحمة.[72]

-الصفوان / المروة / زلطة

والصفوان هو **المروة** وهي **زلطة** كبيرة وعليها قليل من التراب، والمروة ناعمة فإذا ما نزل عليها الماء أزال كل التراب ولم يبقى عليها شيء.[73]

Safvân kelimesi **Merve**'dir, Merve ise üstünde biraz toz olan büyük '**zelata**' (taş veya kaya parçası)dır. Yumuşak ve düz olduğu için bu taşın üstüne su gelince onun üstündeki tozları tamamen kaldırır**.**.

الصفوان: كلمة ليس لها مقابل في اللغة التركية، وقد وضحها الكاتب بالمروة. و**المروة** وهي أيضا كلمة ليس لها مقابل في اللغة التركية، وقد وضحها الكاتب قائلا: "والمروة هي زلطة كبيرة وعليها قليل من التراب"، وكلمة **الزلطة** أيضا ليس لها مقابل في اللغة التركية. وكما ذكرنا أن المقصود من قولنا "ليس لها مقابل" أي لا توجد كلمة واحدة تساويها في اللغة الهدف. فاللغة العربية والبيئة العربية أطلقت مسميات مختلفة للحجارة، الكبير منها له اسم والصغير أيضا له اسم، والأملس منها له اسم وباعتبار ألوانها وصلابتها لها أيضا الكثير من المسميات فهناك الأحجار الكريمة. واللغة التركية لا تضع كثيرًا من المسميات بل تكتفي بالوصف فمثلا كلمة (Taş) اسم عام لكل أنواع الحجارة. فإن كان مثلا زلطة قيل (büyük taş) وإن كان ملمسه ناعمًا (düz taş, pürüzsüz taş) وهكذا.

---

(71) ***لسان العرب***، ص 1535.

(72) ***لسان العرب***، ص 1612.

(73) محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 144.

ثالثا: إشكالية التذكير والتأنيث

ثمة بعض اللغات التي لا تفرق في الجنس بفرق لفظي، بل بالاعتماد على القرينة مثلما هو في بعض اللغات مثل اللغة التركية والفارسية.[74] لا يوجد أي نوع من القواعد النحوية في اللغة التركية يدل على التأنيث أو التذكير.[75] فتستعمل صيغة واحدة في الضمائر والأفعال والصفات. وعلى الرغم من ذلك توجد كلمات تدل على المذكر والمؤنث منها أسماء الأقارب مثل: (*baba-anne, hala-amca*) أي الأب والأم والعم والعمة، وفي بعض أسماء الحيوانات مثل: (*öküz-inek, horoz-tavuk*) أي ثور وبقرة وديك ودجاجة؛ كما توجد كلمات أغلبها مقتبسة من لغات مثل: اللغة العربية، كما هو الحال في (*memur-memure, zarif-zarife*)، وأيضا من الممكن أن يرى هذا التمييز بين الجنسين على مستوى المفردات في الكلمات المقتبسة من اللغات الغربية بلواحق التذكير والتأنيث مثل: (*aktör-aktris, kral-kraliçe, imparator-imparatoriçe*) ممثل أو ممثلة، ملك أو ملكة، امبراطور أو امبراطورة.[76]

وأغلب الكلمات العربية الموجودة في اللغة التركية أوزانها تدل على التذكير، ويؤتى بالمؤنث منها بإضافة التاء المربوطة (حرف a/e في اللغة التركية) وكثير منها موجود في العثمانية، مثل: (*kâtib-kâtibe, mecrûh-mecrûha, melîh-melîha*) أي كاتب–كاتبة، مجروح–مجروحة، مليح–مليحة.[77]

كما تعرف الكلمة العربية المؤنثة بالنظر إلى الأحرف الأخيرة فيها. فإذا كان هناك "الف وتاء" زائدة على اصل الكلمة (*-et/-ât*) أو التاء المربوطة (أو حرف *a/e* في اللغة التركية) فهي

---

[74] إبراهيم أنيس (1966م)، ***مرجع سابق***، ص 143.

[75] Zeynep KORKMAZ, ***Türkiye Türkçesi Grameri: Şekil Bilgisi***, TDK Yay., Ankara, 2003, s. 71.
-Ahmet Bican ERCILASUN, ***Başlangıçtan Yirminci Yüzyıla Türk Dili Tarihi***, Akçağ Yay., Ankara, 2004, s.18.

[76] Kâmile İMER, Ahmet KOCAMAN, ***Dilbilim Sözlüğü***, Boğaziçi Üniversitesi Yay., İstanbul, 2011, s. 70.

[77] Muharrem ERGIN, ***Osmanlıca Dersleri***, Boğaziçi Yay., İstanbul, 2010, s. 58.

مؤنث، مثل: (tarikât, emânet, irâde)؛ وما كان آخره الف مقصورة (ى) مثل: (*takvâ, davâ, Selmâ*) وما كان آخره الف ممدودة (اء) مثل: (sevdâ, sahrâ, Semrâ). وهناك من الكلمات التي تشير إلى المؤنث من حيث المعنى مثل: (بنت، أم)، وأسماء البلدان، والمدن، أسماء القبائل، وأغلب أسماء أعضاء الجسم المزدوجة، مثل: (عين، يد، قدم)، والاتجاهات (شمال، جنوب)، وأيضا أسماء المجموعات من غير البشر (غنم، إبل)، أسماء الحروف وغيرها. وهناك من الأسماء ما هو مؤنث لفظي ومذكر معنوي مثل: (طلحة، معاوية) وعكس ذلك أي مذكر لفظي ومؤنث معنوي مثل: (شمس، مريم) وغيرها من الكلمات السماعية التي لا قياس فيها.[78]

وهناك في اللغة العربية المؤنث المجازي ويطلق على بعض الأسماء التي لا يوجد منها جنسان مثل: السماء والأرض، والقوس والحرب، والشمس، والعصا، والرحى، والدار والضحى والفأس والقدوم والسرى. فنقول أمطرت السماء وجفت الأرض.[79]

أساس الإشكالية في التأنيث والتذكير

نجد في اللغة التركية معظم الكلمات محايدة تصلح للجنسين، ولا يدل على جنسها الا السياق والإحالات الإشارية، وظاهرة التذكير والتأنيث تعد إشكالية في الترجمة بين اللغات.[80]

وهناك في اللغة العربية من الأسماء التي لا صلة لها بالجنس الحقيقي على وجه الإطلاق، فهناك أشياء أو أسماء لا يلاحظ فيها علامة أو خصائص تحمل إلي إدراجها تحت نوع المذكر أو المؤنث. ورغم ذلك فهي تصنف تحت المذكر أو المؤنث، وفي الجمادات نجد ما يدخل تحت المذكر مثل: البحر والحديد والجبل، ومنها ما يدخل تحت المؤنث مثل، النار

[78] Mertol TULUM, ***Osmanlı Türkçesine Giriş***, Anadolu Üniversitesi Yay., Eskişehir, 2009, s.230-232.

[79] جلال الدين السيوطي، ***المزهر في علوم اللغة وانواعها***، الجزء الثاني، المكتبة العصرية، بيروت، 1986م، ص 221.

[80] سمير الشيخ، ***الثقافة والترجمة***، ط1، دار الفارابي للنشر، بيروت، لبنان، 2010م، ص 76.

والأرض والعصا، فهي لا تدل على المؤنث أو المذكر بالمدلول الحقيقي. وهذه الحقيقة تدل على أنها ليس هناك صلة منطقية بين الاسم وجنسه. وقد حاول النحاة المحدثون وضع قواعد لظاهرة التذكير والتأنيث، مع تعليل اضطرابها وترددها، وقد قيل: "يجب أن نعترف بتلك الحقيقة الملموسة في كل اللغات، وهي أن فكرة التذكير والتأنيث (في الجماد) قد اختلطت بعناصر لا تمت للمنطق العقلي بسبب".[81] وهذا النوع قد يمثل صعوبة كبيرة في الترجمة إذا كانت اللغة المنقول إليها تعرف ظاهرة التذكير والتأنيث. وإلا فلا حاجة في تحديد نوع الجنس فيه، ومن ثم فإن هذا النوع لا يمثل إشكالية. أما الأسماء التي لها دلالة جنسية حقيقية فهي قضيتنا التي سنتناولها في البحث. مثال ذلك:

"**وَأَطِعنَ** اللَّهَ ورسُولَه" (الأحزاب: 33)[82]

"(Ey Peygamberin **hanımları**!) Allah'a ve Peygamberine itaat edin!" (Ahzap suresi, 33)

نجد في المثال السابق أنه لم يكن هناك سبيل إلى توضيح "نون النسوة" في الفعل الأمر في الترجمة، وهذا لأن اللغة التركية كما ذكرنا ليس في قواعدها من العلامات ما يدل على التأنيث، فكان لابد من تدخل لحل هذه الإشكالية من أجل الوصول لترجمة صادقة لا تبعد عن المعنى الأصلي.

إذا واجهت المترجم كلمات تقتضي تحديد الجنس مذكرًا أو مؤنثًا في أثناء عملية الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة التركية يستخدم كلمات مثل (erkek, bey) لتحديد المذكر العاقل ومع غير العاقل منه (erkek) فقط، أما المؤنث فيستخدم مع العاقل منه كلمات مثل: (kız, kadın, bayan) ومع غير العاقل (dişi). مثال ذلك:

[81] إبراهيم أنيس (1966م)، ***مرجع سابق***، ص 159.

[82] محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 5.

رُبما أولَ ما سَرقَ مِن أبيه، أو من أمه، أو من **أخيه أو من أخته**.[83]

Belki de ilk başta, babası, annesi ya da **erkek kardeşi** veya **kız kardeşi**nden çalmıştır.

في هذا الشاهد وردت كلمة "أَخ"، وتُرجمت إلى اللغة التركية بكلمة "erkek kardeş" وهو المقابل المناسب بعد الاستعانة بلفظ "erkek" لتحديد نوع الجنس، وكذلك كلمة "أخت" التي تُرجمت إلى اللغة التركية بكلمة "kız kardeş"، وبذلك تكون قد تحققت دلالة الكلمة الأصلية. ولم تُستخدم كلمة "ağabey" بمعنى "أخ أكبر"، وكلمة "abla" بمعنى "أخت كبرى" رغم أن كل كلمة منهما تدل على نوع الجنس لأن كل منهما تحمل صفة الكبر، وهي غير محددة في الشاهد.

مثال آخر:

جاء يبحث عن **ناقته** التي ضلت.[84]

Kayıp **dişi devesini** aramak için geldi.

ففي الشاهد السابق وردت كلمة "ناقة"، ولما كانت اللغة التركية كما ذكرنا لا تعرف ظاهرة التأنيث والتذكير، ولا يوجد مقابل لكلمة "ناقة"، فهي تستعمل "deve" ليدل على عموم النوع، ولكن الترجمة الأمينة تقتضي توضيح الحقيقة فترجمت إلى اللغة التركية بـ"dişi deve" أي: أُنثى الجمل، وبذلك تكون دلالة الكلمة الأصلية تحققت أيضا بعد ترجمتها إلى اللغة التركية.

مثال آخر:

قال الضيف يا أبا ذر لقد رأيت خيرها **فحلا** لك وقدرت يوم حاجتكم إليه.[85]

Misafir: Ey Ebu Zer en iyisini sana ait **erkek bir deve** gördüm ve bir gün senin ona ihtiyaç duyacağını hatırladım, dedi.

(83) محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 25.

(84) ***المصدر نفسه***، ص 109.

(85) محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 130.

كذلك نجد المثال السابق وردت كلمة "فحل"، وتُرجمت إلى اللغة التركية بكلمة "erkek bir deve" التي تعني ذكر الجمل أو جملٌ ذكرُ، وهو المقصود في الجملة الأصلية، وهناك كلمة "aygır" في كثير من المعاجم فهي تقابل كلمة "فحل" أيضا، ولكن يختص بها "الذكر القوي من الخيل" دون غيره،[86] فهي لا تناسب السياق كما في اللغة العربية، لذا استُعين بلفظ "erkek" لتوضيح المعنى.

أمثلة أخرى:

ثم عاد في يده **ناقة** مهزولة.[87]

Sonra elinde çok zayıf **dişi bir deve** getirdi

فإذا أفضلها **فحلها** ذلول فهممت بأخذه ثم ذكرت حاجتهم إليه فتركته وأخذت **ناقة** ليس في الإبل بعد **الفحل** أفضل منها فجئت بها.[88]

En iyisi uysal **erkek binek bir deve**ydi onu alıp getirmeye kalkarken ihtiyaç duyabileceklerini hatırlayınca onu bırakıp develerde o **erkek deve**den daha iyisi olmayan **dişi bir deve** alıp önüne getirdim.

أَوْلِم ولو **بشاة**.[89]

Bir **dişi koyun**la olsun düğün aşı yap.

إذًا بإضافة هذه الكلمات التي تدل على تحديد الجنس فيما هو حقيقي يمكن حل هذه الإشكالية. ولكن لا يوجد في اللغة التركية تفرقة بين الجنسين في عالم الجماد على الإطلاق، أما فيما

(86) Serdar MUTÇALI, ***Arapça-Türkçe Sözlük***, s. 91., ***ÖTÜKEN Türkçe Sözlük***, s. 381.

(87) محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 130.

(88) ***المصدر نفسه***، ص134.

(89) ***المصدر نفسه***، ص 117.

يظهر عليه التذكير أو التأنيث حقيقة، فهناك بعض الكلمات القليلة التي تفيد تحديد الجنس المذكر أو المؤنث صراحة.[90] فمثلا:

أسماء تدل على المذكر الحقيقي:

وهو المذكَّر الحقيقي الصريح، الذي يدل على الذكر البيولوجي من الإنسان والحيوان، ولا تُميزه علامات لفظية (مورفيمات). [91] أمثلة ذلك:

قال عبد الرحمن **بن** أبي بكر رضي الله تعالى عنهما **لأبيه** بعد أن أسلم: "...".[92]

Ebubekir'in **oğlu** Abdurrahman -radıyallahu anhuma-, Müslüman olduktan sonra bir gün **babasına** şöyle dedi: "…".

أنا أَكِلْتُ يومَ أُكِلَ **الثورُ** الأبيضَ.[93]

Beyaz **öküz**ün yendiği gün yendim.

---

[90] Enfel DOĞAN, ***Türkiye Türkçesinde Cinsiyet Kategorisinin İzleri,*** Uluslararası Sosyal Araştırmalar Dergisi, Cilt: 4, Sayı: 17, Bahar 2011, s. 90-97. Bakınız:

1. Anlamca Erillik Belirten isimler

adam, ağa, ağabey, alp, amca, amca oğlu, ata, dede, baba, başpiskopos, bay, bey, beyefendi, beyzade, dayı, dayı oğlu, dede, erkek, er, yiğit, asker, mert, vb.

2. Anlamca Dişilik Belirten isimler

abla, ana, kadın, nine, bacı, baldız, hostes, hemşire, rahibe, bayan, gelin, dul, hala, hanım, kuma, vb.

3. Anlamca Erillik Belirten Sıfatlar

abazan, alp, ayıboğan, babaca, babacan, bıyıklı, bıyıksız, sakallı, delikanlı, demir bilek, demir yürek, erkek, fıkara babası, hırbo, hırt, kılıbık, yakışıklı, zibidi vb.

4. Anlamca Dişilik Belirten Sıfatlar

ay parçası, başörtülü, cilveli, cimcime, çarşaflı, dünya güzeli, hanım, işveli, kadın, kâküllü, kalem kaşlı, kapalı, nazlı, örtülü, peçeli, servi boylu, sezaryensiz, tesettürlü, vb.

5. Anlamca Erillik Belirten Fiiller

Babalanmak, dayılanmak, efelenmek, horozlanmak, kabadayılanmak, kabadayılaşmak, kadınlaşmak, karılaşmak, yiğitlenmek vb.

6. Anlamca Dişilik Belirten Fiiller

Aşermek, boğasamak, cadalozlaşmak, cilvelenmek, fıkırdaşmak, fingirdemek, koçsamak vb.

7. Anlamca Erillik Belirten (Ünlemler

Aslan, koç, ağabey, amca, babalık, beyefendi, bey, ağa, dede, kabadayı, oğul vb.

[91] إبراهيم بركات، ***التأنيث في اللغة العربية***، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، 1988م، ص 38-40.

[92] محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص83.

[93] محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 26.

ورأيت أنني مردف **كبشاً** فأولته **كبش** الكتيبة.[94]

Bir **koç**un peşinde olduğumu gördüm, müfreze **koçu** ile tevil ettim.

أسماء تدل على المؤنث الحقيقي:

وهو المؤنث الصريح الذي يحمل من الصفات التي تعتبر من علامات الأنوثة، سواءً ظهرت فيه علامات التأنيث أم لم تظهر، وأن يكون وله مذكر حقيقي.[95] أمثلة ذلك:

فالأب مثلاً إذا وجَدَ الأبن أو **الأبنَة** إذا أحْضَرَا أشياء مِنَ الخارجِ وهو لمْ يُعْطِهِمَا تمنَها فلابُدَّ أن يْسألَهُمَا مِنْ أينَ لكَ هذا؟[96]

Örneğin eğer baba, oğlunun ya da **kız**ının- kendisinin parasını vermediği- bir şeyler dışarıdan getirdiklerini görürse onlara "Nereden aldınız?" diye sormalı.

إن الرجل يقولُ **لمرأته:** إياكَ أن تعطِي ابنَنا بعضاً من الحلوَى التي أحضرْتُها، لأنه لم يفعل كذا وكذا مما أمرته به.[97]

Adam kendi **karısına** "Oğlumuza getirdiğim tatlılardan verme! Çünkü kendisine yapmasını emrettiğim filan işi yapmadı" der.

أو إلى **امرأة** ينكحها.[98]

Yahut nikâhlayacağı bir **kadın** için.

---

[94] ***المصدر نفسه***، ص 70.

[95] إبراهيم بركات، ***مرجع سابق***، ص 40-43.

[96] محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 27.

[97] ***المصدر نفسه***، ص 37.

[98] ***المصدر نفسه***، ص 108.

رابعا: إشكالية ترجمة الشعر

مفهوم الشعر

الشعر هو وزن أدبي يُبنى أساسا على وزن وقافية، يعبر فيه الشاعر عن أحاسيسه ومشاعره الإنسانية باستخدام العاطفة. وقد عرفه الجاحظ بـ"المعاني المطروحة في الطريق يعرفها الأعجمي والعربي والبدوي والقروي. وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخير اللفظ وسهولة المخرج وجودة السبك، فإنما الشعر صناعة وضرب من النسج وجنس من التصوير".[99] ويمتاز الشعر في كل اللغات باستخدام لغة جميلة ومزخرفة بمختلف أنواع المحسنات البديعية من سجع وجناس وطباق ومقابلة، إضافة إلى الوزن والقافية من أجل خلق موسيقى عذبة تُطرب لها الحواس من دون اطناب أو تكرار. ترمي هذه التعريفات وغيرها إلى القول بأن الشعر هو ذلك الكلام الموزون المقصود به الوزن المرتبط بمعنى، فالشعر لا يقف على خاصيتي الوزن والقافية بل إنه يعتمد كذلك على المعنى الذي يكمن في التأثير الذي يحدثه في نفس القارئ أو السامع.[100]

ترجمة الشعر:

ويرى الجاحظ استحالة ترجمة الشعر "بل يصفها على أنها خيانة بقوله: "والشعر لا يُستطاع أن يترجم، ولا يجوز عليه النقل، ومتى حُول تقطع نظمه وبطل وزنه وذهب حسنه وسقط موضع التعجب، لا كالكلامِ المنثور والكلامُ المنثور المبتدأُ على ذلك أحسنُ وأوقع من المنثور الذي تحول من موزون الشعر".[101] فقد كان الجاحظ على صواب حينما استشعر

---

[99] الجاحظ، ***كتاب الحيوان***، **الجزء 3**، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط 2، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م، ص131-132.

[100] هدى زين العابدين، ***ترجمة الرموز الدينية*** "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي" للطاهر وطار، دراسة تطبيقية، ر.م.، معهد الترجمة، جامعة أحمد بن بلة، وهران، الجزائر، 2015، ص 65.

[101] الجاحظ، ***كتاب الحيوان***، **الجزء 1**، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط 2، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م، ص76-79.

الاختلاف الكبير للاختلافات الصوتية والوزنية والبلاغية بين اللغة العربية وغيرها من اللغات الأخرى، فترجمة الشعر نثرًا يفقده الكثير من عناصره الجمالية.

أساس الإشكالية في ترجمة الشعر

يقول الشاعر التركي يحيى كمال بياتلي "إن القافية في الشعر كالجناح لدي الطائر، أي أنها العنصر الرئيسي"،[102] فمن غيرها لا يشعر القارئ او المستمع بنغمة الشعر. كما تعدُ الموازين الشعرية من أهم العوائق التي تعترض طريق المترجم، إذ إن لكل لغة موازينها الشعرية الخاصة وموسيقاها الخاصة كذلك. فمحاولة فرض الوزن الشعري في اللغة المنقول منها إلى اللغة المنقول إليها هي محاولة للتكييف بما يستحيل، أو ما لا يستطاع. ولا يُقصد من هذا الكلام الابتعاد عن ترجمة الشعر، فكما أن ترجمته أمر مستحيل، كذلك الامتناع عن ترجمته أمر مستحيل. فلا يمكن ترجمة قصيدة إلى لغة أخرى دون أن تفقد جزءا من معانيها. ومن ثم فإن ترجمة الشعر شعرًا متكاملًا غير ممكنة بالطبع، نظرًا للخصائص الصوتية لبعض الكلمات ولما يتميز به الشعر من انزياحات مختلفة للمعنى.[103]

ترجمة الشعر:

وبالرغم من كلام الجاحظ فإن العرب أقدموا على ترجمة أعظم عمل شعري فارسي هو ملحمة "شهنامه" التي نظمها "أبو القاسم الفردوسي"، وترجمها إلى اللغة العربية "الفتح ابن علي البنداري"، وتعد هذه الملحمة من أكبر الملاحم في العالم، فهي سجل حافل لتاريخ الفرس وحضارتهم.[104] كما ترجمت هذه الملحمة إلى اللغة التركية منظومة لأول مرة بالكامل على يد

[102] Yahya Kemal BEYATLI, ***Edebiyata Dair***, İstanbul Fetih Cemiyeti Yay., İstanbul, 1997, s. 135.
[103] Gürkan DAĞBAŞI, ***Arapçadan Türkçeye Yapılan Şiir Çevirilerinde Nitelik Sorunu***, 21. Yüzyılda Eğitim ve Toplum Eğitim Bilimleri ve Sosyal Araştırmalar Dergisi, cilt: 6, sayı:16, 2017, s.179.
[104] انظر: أبو القاسم الفردوسي، ***الشاهنامه***، ترجمة: الفتح بن علي البنداري، تحقيق وتقديم: عبد الوهاب عزام، الناشر: لجنة التأليف والترجمة والنشر – مكتبة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1932م.

المترجم "شريف آميدي" بناءً على طلب السلطان المملوكي قانصو الغوْري الذي قدمها للحاكم العثماني.[105]

ونظرًا لأن هذه الإشكالية تعدُ الأصعب على المترجم فإننا نجد الكثير يلجأ إلى ترجمة الشعر نثرًا. وهذا إيمانًا بأن الوزن ليس هو كل شيء في الترجمة، وأن المهم هو الأمانة في نقل المعاني والصور والخيال، مع المحافظة على الروح في الأثر المنقول.[106]

ومن الأمثلة الشعرية التي أوردها الكاتب في الكتاب موضوع البحث:

واطلبوا المجد على الأرض فـــإن هي ضاقت فاطلبوه في السمـاء

وإنما الأمم الأخـــــلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبــوا

وإنما الأمم الأخـــــلاق ما بقيت فإن تولت مضوا في إثرها قدما

فما على المرء في الأخلاق من حرج إذا رعى صلة في الله أو رحمـا[107]

Yeryüzünde şanı isteyin, eğer daralırsa onu gökten isteyin
Muhakkak ki milletler ahlakları ile **yaşar**, ahlakları giderse onlar da **gider**.
Muhakkak ki milletler ahlakları ile **yaşar**, ilerleyen milletin ardında herkes **gider**.
İnsan; Allah'ın veya akrabalığın ilişkisini gözetlerse ahlakında kusur yoktur.

يُقَتِّرُ عيسى على نفسه وليس بباق ولا خالد

فلو يستطيع لتقتيـره تنفس من منخر واحد.[108]

İsa, kendi kendisine karşı cimrilik eder
Kendisi ne kalıcı ne de ebedidir.
Elinde olsa cimrilik etmek için
burnunun tek bir deliğinden nefes alır.

[105] ***İslam Ansiklopedisi***, s.289.

[106] سلمى حداد، ***لماذا يعزف المترجمون عن ترجمة الشعر***، مجلد 22، العدد (3-4)، مجلة جامعة دمشق، 2006م، ص 360.

[107] محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 17.

[108] ***المصدر نفسه***، ص 113.

لو أن بيتك يا بن عم محمد إبرٌ يضيق بها قضاء المنزلِ
وأتاك يوسف يستعيرُك إبرة ليخيط قد قميصِهِ لم تفعل.[109]

Ey Muhammed'in amca oğlu! İğnelerle dolup taşıyor olsaydı ev**in**,
Yusuf gömleğini dikmek için bir iğne istese vermezd**in**.

ويلاحظ من ترجمة النماذج الشعرية السابقة أن ترجمة الشعر بشكل منظوم هو أمرٌ شديد الصعوبة، لأن المترجم ليس ناظمًا، فنظم الشعر صنعة وفن ليس باليسير أن يجمع المرء بينهما، ولا سيما إن كانت اللغة الهدف ليست اللغة الأم للمترجم. وقد يجتهد المترجم من أجل اختيار ألفاظ تناسب الوزن أو القافية وهذا أمر جيد، وأحيانًا يصدف الأمر بأن تكون ترجمة الشعر ذا قافية أو وزن بعض الشيء، ولكن لا يعتبر شعرًا صحيحًا تتحقق فيه قواعد نظم الشعر كاملة. فالمطلوب من المترجم هو نقل المعاني وليس نظم الشعر.

[109] محمد متولي الشعراوي، ***المصدر سابق***، ص 113.

خامسا: إشكالية الاختلاف الثقافي

مفهوم الاختلاف الثقافي:

يقال إن الإنسان ابن بيئته، وهذه البيئة هي التي تحدد طرائق تفكيره وتضبط أساليب عيشه وكيفياته. وقد يتبلور لدى هذا الإنسان حسٌ ثقافي معين (العقائد والتقاليد والأعراف والهندام والطعام والشراب والوسائل والمستلزمات وطرق التكلم والتعبير واختلاف دلالاتها ومراميها)، وبينما تتداخل الخصائص الثقافية في بعض الحالات، فإنها تختلف في بعض الحالات بشكل كبير. لهذا السبب، تمثل الثقافة عنصرًا يجب على المترجم مراعاته. وقد يصعب على المترجم نقله إلى لغة أخرى، فهو يتشكل بالنسبة إليه من عناصر دخيلة تحتاج إلى تفسير وتحليل لتصبح قابلة للترجمة، ثم توظيفها وإعادة تكوينها بغية دمجها في الثقافة المستقبلة.[110]

علاقة الثقافة باللغة والترجمة:

إن الترجمة ترتبط ارتباطا كبيرا بالثقافة، فالثقافة هي سلسلة من السلوكيات والقيم والمفاهيم والمبادئ والأفكار التي يحملها الإنسان. فهي مكمل للّغة واللغة مكمل للثقافة باعتبار أن اللغة وسيلة للتعبير عن الثقافة. فالثقافة بمفهومها الأشمل هي مجموعة من القيم والمعارف والعادات والأخلاق والفنون والمعتقدات والأعراف والقوانين التي يكتسبها الإنسان من المجتمع والبيئة التي يعيش فيها، وفي هذه الأجواء نجد أن الترجمة هي حاجة الإنسان إلى نقل المعلومات وتوصيل الأفكار بين اللغات المتعددة بغرض التفاعل والتبادل الثقافي بين المجتمعات بما يقرب المفاهيم الثقافية بين تلك الشعوب.[111]

(110) F. Lale Gül ÇORUK, ***Çeviride Kültürel Aktarım Sorunu***, Uluslararası Sosyal Araştırmalar Dergisi, Cilt: 9, Sayı: 42, Şubat 2016, s.118.
(111) Ender ATEŞMAN, ***Kültürel Farklardan Kaynaklanan Çeviri Sorunları ve Çözüm Önerileri***, Hacettepe Üniversitesi Edebiyat Fakültesi Dergisi, cilt: 18, sayı: 2, Ankara, 2001, s.29-35.

إشكالية اختلاف الثقافة في الترجمة

لم تغب إشكالية الثقافة في الترجمة عن نقاش علماء اللغة والترجمة، فيرى بعضهم أن الترجمة تكون سهلة في بعض أنواع الترجمات كالترجمة الأدبية مثلا حيث تمنح المترجم هامشًا من حرية التصرف، وهذا لا يتوافر في الترجمات العلمية، التي تتطلب ترجمة كل كلمة أو كل مصطلح علمي أو كل رمز جبري إلى معادله الدقيق، بلا زيادة ولا نقصان. لكن الصعوبة هي أنها تتطلب أكثر من الدقة الحرفية، فهي تتطلب الخلفية الثقافية للنص المترجم، وفطنة إلى الفروق الدقيقة بين معاني الكلمات، وقدرة التعامل مع المستويات اللغوية المختلفة (كلاسيكية، فصحى قياسية، عامة، رطانة خاصة بمجموعة أو حرفة).[112]

يسعى المترجم لإيجاد نظير أو مكافئ ثقافي بين النص المصدر والنص الهدف وفق طبيعة وثقافة اللغتين، ومن هنا تظهر الإشكالية الثقافية في الترجمة والمتمثلة في الاختلافات الثقافية بين الأمم بسبب التباين الثقافي الذي يوصل عملية الترجمة إلى ما يعرف بتعذر الترجمة، ويحدث ذلك بسبب عدم وجود اصطلاح أو تعبير في لغة الهدف يقابل ما في لغة المصدر، وبذلك تكون إشكالية الثقافة أكبر معضلة في الترجمة نتيجة لصعوبات متعلقة ببعض العناصر الثقافية. وعند الترجمة من لغة إلى لغة ومن ثقافة إلى ثقافة أخرى، يواجه المترجم تلك الإشكاليات الثقافية والتي من ضمنها تعابير ومصطلحات سياسية وعقائدية ودينية وإدارية وأدبية مما يصعب عليه إيجاد مكافئ يتناسب مع ذلك في اللغة والثقافة الهدف. فمثلاً في الثقافة العربية نجد "**الناقة أو البعير أو الإبل**" وهي أسماء ليس لها مكافئ في اللغات الأخرى.[113]

---

[112] محمد عبد العزيز ومجاب الإمام، ***الترجمة واشكالات المثاقفة***، ط1، منتدى العلاقات العربية والدولية للنشر، الدوحة – قطر، 2014م، ص 205.

[113] أحمد التجاني ماهل، ***الترجمة من منظور فقهاء اللغة: الإشكاليات وطرق واستراتيجيات المعالجة***، رسالة دكتوراه، كلية اللغات، جامعة السودان، 2018م، ص 136.

ومن أمثلة هذه الإشكالية:

جاء يبحث عن **ناقته** التي ضلت.[114]

Kayıp **dişi devesini** aramaya geldi.

فقال: آتني **ببعير** من **الإبل**، فتصفحت الإبل فإذا أفضلها فحلها ذلول.[115]

"Develerden bana **bir binek deve** getir" dedi, ben de develeri taradım, en iyisi **erkek binek bir deveydi**.

البعير هو الجمل البالغ الصالح للركوب والحمل، ويُطلق على الجمل والناقة، وجمعها إبل.[116] فلا يوجد في اللغة التركية أسماء للمراحل العمرية لحيوان الجمل أو تحديد جنسه. ولكن يجب التحديد والوصف المميز للنوع في الترجمة حيث يقتضي المقام هنا التوضيح الدقيق لما فيه من النفقة أو الصدقة. لأنه حكم شرعي خاص بزكاة الأنعام التي يجب فيه مراعاة السن.

وهناك اختلافات ثقافية في طريقة استعمال اللفظ سواء بالتخصيص أو التعميم في الدلالة. ونذكر من هذه الإشكالية أيضا الأمثلة الآتية:

وصلى اللَّهم على **سيدنا** محمد وعلى آله وصحبه وسلم.[117]

Efendimiz Muhammed'e, ailesine ve sahabelerine salat ve selam olsun.

و**سيدنا** أبو ذر رضي الله عنه يعطينا في مسألة الإنفاق درسا من أروع الدروس المستوعبة للملكة النفسية.[118]

---

(114) محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 109.

(115) ***المصدر نفسه***، ص 134.

(116) ***لسان العرب***، ج4، ص 71-72.

(117) محمد متولي الشعراوي، ***مصدر سابق***، ص 18.

(118) ***المصدر نفسه***، ص 131.

Hz. Ebu Zer, infak konusunda bize psikolojik yeteneğin en iyi derslerinden birini verir.

ولنا في قصةِ **سيدتنا** مريمَ **وسيدنا** زكريا العبرةُ والعِظَةَ.[119]

İşte **Hz.** Meryem ve **Hz.** Zekeriya hikayesinde bize bir ders ve ibret vardır.

يستخدم الاتراك لفظ "*Efendimiz*" أي سيدنا، ليفيد الاحترام لاسم النبي محمد ﷺ فهو يختص به عن غيره من الرسل والأنبياء، وقد يقال أيضا للسلطان أو شيوخ الطرق المرشدين.[120] فهو يدل في الغالب على النبي محمد سواء ورد مقرونًا مع الاسم أم ورد من دونه. أما في اللغة العربية فهي تستخدم مع جميع الرسل والأنبياء أو الصحابة الكرام. وفي إطلاق اللفظ فتاوى وأحكام من حيث الجواز أو العدم أو التخصيص.[121]

وهناك لفظ "*Hazret*" ويكتب مختصرا قبل الاسم "*Hz.*" يستخدم في اللغة التركية لاسم النبي وغيره من الرسل والأنبياء أو الصحابة الكرام وغيرهم.[122] كذلك نجد أن لفظ "*Mevlâ*" أي: المولى، وبعد دخول لاحقة الملكية لجمع المتكلمين "*Mevlâmız*" أي: مولانا، أو المفرد المتكلم "*Mevlâm*" أي: مولاي، يستخدم في اللغة التركية ليدل على الله تعالى فقط، أما لفظ "Mevlâna" المأخوذ بأكمله من اللغة العربية "مولانا" فهو لفظ قديم كان يُستخدم في اللغة العثمانية ليدل على الاحترام في توجيه الخطاب لعلماء الدين والشيوخ،[123] كما هو حال استخدامها في اللغة العربية. وفي إطلاق اللفظ أيضا فتاوى وأحكام من حيث الجواز وعدمه.[124]

---

[119] ***المصدر نفسه***، ص 27.

[120] ***ÖTÜKEN Türkçe Sözlük***, s. 1367.

[121] إطلاق لفظ "سيدنا" على النبي ﷺ حق؛ لأنه سيد ولد آدم عليه الصلاة والسلام، وقد ثبت عنه ﷺ أنه قال: "أنا سيد ولد آدم ولا فخر" رواه الترمذي وابن ماجه. انظر:
عبدالعزيز عبدالله ابن باز، ***فتاوى نور على الدرب***، الجزء الأول، ط1، طبع ونشر رئاسة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، 2007م، ص 189.

[122] ***ÖTÜKEN Türkçe Sözlük***, s. 1922.

[123] ***ÖTÜKEN Türkçe Sözlük***, s. 3181.

[124] عبدالعزيز عبدالله ابن باز، ***مرجع سابق***، ص 191.

الخاتمة

تمخض البحث عن النتائج الآتية:

- تحديد أبرز أنواع إشكاليات الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة التركية وكيفية معالجتها نظريًا وتطبيقيًا، وتوضيحها من خلال النماذج.
- تغير دلالات بعض الألفاظ المقترضة من اللغة العربية بعد استخدامها في اللغة التركية، هو من أهم إشكاليات الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة التركية ويجب مراعاتها، فدلالة اللفظ في اللغة الأصل قد تؤثر في المترجم، دون أن يلاحظ.
- غياب المصطلح أو عدم وجود مقابل للفظ في اللغة الهدف من أصعب إشكاليات الترجمة التي تعترض المترجم، وترهقه في أثناء الترجمة كثيرا.
- الاختلافات الثقافية بين الأمة العربية والأمة التركية من أهم الأسباب التي ينتج عنها الكثيرُ من الإشكاليات التي تواجه المترجم خلال الترجمة بين اللغتين، ولما كانت الثقافة مرتبطة باللغة، فقد تكون سببا في عدم وجود مصطلح أو تعبير في لغة الهدف يقابل ما في لغة المصدر، فتكون بمثابة عقبة في الترجمة نتيجة لصعوبات مرتبطة ببعض العناصر الثقافية، وهو ما يتطلب من المترجم البحث عن طرق حل هذه الاشكاليات.
- ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغة العربية من أبرز إشكاليات الترجمة التي تعترض سبيل المترجم، فاللغة التركية لا تعرف التأنيث والتذكير في الأفعال والصفات والضمائر وأغلب الأسماء، حيث إن معظم الكلمات محايدة تصلح للجنسين، ولا يدل على جنسها إلا السياق.
- تمثل ترجمة الشعر إشكالية كبيرة، فترجمة الشعر نثرًا يفقده الكثير من عناصره الجمالية، حيث إن ترجمة الشعر شعرًا هي أمرٌ صعبٌ، وإنما يترجم نثرًا. لأن المترجم ليس ناظما، فنظم الشعر صنعة وفن وليس من السهل الجمع بينهما، لا سيما إذا كانت اللغة الهدف

ليست اللغة الأم للمترجم. ومهما اجتهد المترجم من أجل اختيار ألفاظ تناسب الوزن أو القافية، وحتى إن نجح بعض الشيء في أن تكون الترجمة موزونة مُقفَّاه، لا يعتبر هذا الشعر المترجم شعرًا صحيحًا تتحقق فيه قواعد نظم الشعر كاملة، فالمطلوب من المترجم هو نقل المعاني وليس نظم الشعر.

- أغلب إشكاليات الترجمة بين اللغة العربية واللغة التركية بل وكل اللغات على وجه العموم ناشئة في أصلها من الاختلاف في طبيعة التفكير لدى البشر وطرائق معيشتهم وأساليب حياتهم وثقافتهم واختلاف البيئة التي يعيشون فيها أيضا، فاختلاف ألسنة البشر في كل العالم بالرغم من انتمائهم جميعًا لأب واحد وأم واحدة، مسألة مثيرة وحكمة من الخالق سبحانه وتعالى في خلقه، ومهما أسند العلماء والباحثون سبب هذا الاختلاف إلى التباعد والفواصل بين الأمم والشعوب، تظل حكمة الله وإرادته هي السبب الحقيقي، في هذا الصدد يقول الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ**﴾ (الروم، 22).

المصادر والمراجع

أولا: المصادر العربية

- محمد متولي الشعراوي، ***الوصايا***، اعداد وتقديم: مركز التراث لخدمة الكتاب والسنة، مكتبة التراث الإسلامي، مطابع الاهرام بكورنيش النيل للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م.

ثانيا: المراجع العربية

- إبراهيم أنيس، ***من أسرار اللغة***، ط 3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1966م.
- إبراهيم بركات، ***التأنيث في اللغة العربية***، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، 1988م.
- ابن منظور، ***لسان العرب***، ط 3، دار المعارف للنشر، القاهرة، 1911م.
- أبو القاسم الفردوسي، ***الشاهنامه***، ترجمة: الفتح بن علي البنداري، تحقيق وتقديم: عبد الوهاب عزام، مكتبة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1932م.
- أبو هلال العسكري، ***معجم الفروق اللغوية بترتيب وزيادة***، ط1، تحقيق ونشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم، 1992م.
- أحمد مختار عمر، ***معجم اللغة العربية المعاصرة***، ط1، دار عالم الكتب للنشر، القاهرة، 2008م.
- محمود العزب، ***إشكاليات ترجمة معاني القران الكريم***، ط 1، مكتبة نهضة مصر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006م.
- الجاحظ، ***كتاب الحيوان***، **الجزء 1-3**، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط 2، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م.
- جبران مسعود، ***معجم الرائد***، ط 7، دار العلم للملايين للنشر، بيروت، 1992م.
- جلال الدين السيوطي، ***المزهر في علوم اللغة وانواعها***، ج 2، المكتبة العصرية، بيروت، 1986م.

- جوزيف فندريس، ***اللغة***، ترجمة: عبدالحميد الدواخلي ومحمد القصاص، تقديم: فاطمة خليل، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014م.
- الراغب الاصفهاني، ***مفردات ألفاظ القران***، تحقيق: صفوان عدنان، ط 4، دار القلم، دمشق، 2009م.
- سلمى حداد، ***لماذا يعزف المترجمون عن ترجمة الشعر***، مجلد 22، العدد (3-4)، مجلة جامعة دمشق، 2006م.
- سمير الشيخ، ***الثقافة والترجمة***، ط1، دار الفارابي للنشر، بيروت، لبنان، 2010م، ص 76.
- طه عبد الرحمن، ***الفلسفة والترجمة***، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء– المغرب، 1995م.
- عادل عباس، ***إشكالية فهم النص القرآني عند المستشرقين***، ط1، دار الرافدين للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 2016م.
- عبد السلام المسدى، ***ما وراء اللغة***، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، 1994م.
- عبدالعزيز عبدالله ابن باز، ***فتاوى نور على الدرب***، الجزء الأول، ط1، طبع ونشر رئاسة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، 2007م.
- علي بن الحسن الهنائي، ***المنجد في اللغة***، ج 1، دار عالم الكتب، القاهرة، 1988م.
- مجمع اللغة العربية، ***المعجم الوجيز***، دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة، 1989م.
- ----------؛ ***المعجم الوسيط***، ط 4، دار الشروق الدولية للنشر، القاهرة، 2004م.
- محمد بن بعقوب الفيروزآبادي، ***القاموس المحيط***، ط 2، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت–لبنان، 2005م.

- محمد عابد الجابري، ***إشكاليات الفكر الدبي المعاصر***، ط 2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت– لبنان، 1990م.
- محمد عبد العزيز ومجاب الإمام، ***الترجمة واشكالات المثاقفة***، ط1، منتدى العلاقات العربية والدولية للنشر، الدوحة – قطر، 2014م.
- محمد عناني، ***المصطلحات الأدبية الحديثة– دراسة ومعجم***، ط2، الشركة المصرية العالمية لونجمان للنشر، القاهرة، 2006م.

ثالثا: المراجع التركية

- Ahmet Bican ERCILASUN, ***Başlangıçtan Yirminci Yüzyıla Türk Dili Tarihi***, Akçağ Yay., Ankara, 2004.
- Akşit GÖKTÜRK, ***Çeviri: Dillerin Dili***, Yapı Kredi yay. İstanbul, 1994.
- Dinçay KÖKSAL, ***Çeviri Kuramları***,1. Baskı, Neyir Yay., Ankara, 1995.
- Emrullah İŞLER ve İbrahim ÖZAY, ***Türkçe-Arapça Kapsamlı Sözlük***, Fecr Yay., Ankara 2011.
- Emrullah İŞLER, ***Türkçe'de Anlam Kaymasına Uğrayan Arapça Kelime ve Kelime Grupları***, Türk Dünyası Araştırmaları Vakfı yay., İstanbul, 1997.
- Ender ATEŞMAN, ***Kültürel Farklardan Kaynaklanan Çeviri Sorunları ve Çözüm Önerileri***, Hacettepe Üniversitesi Edebiyat Fakültesi Dergisi, Cilt: 18, Sayı: 2, Ankara, 2001.
- Enfel DOĞAN, ***Türkiye Türkçesinde Cinsiyet Kategorisinin İzleri,*** Uluslararası Sosyal Araştırmalar Dergisi, Cilt: 4, Sayı: 17, Bahar 2011.
- F. Lale Gül ÇORUK, ***Çeviride Kültürel Aktarım Sorunu***, Uluslararası Sosyal Araştırmalar Dergisi, Cilt: 9, Sayı: 42, Şubat 2016.
- Ferit DEVELLİOĞLU, ***Osmanlıca-Türkçe Ansiklopedik Lûgat***, Aydın Kitapevi, Ankara, 1991.
- Gürkan DAĞBAŞI, ***Arapçadan Türkçeye Yapılan Şiir Çevirilerinde Nitelik Sorunu***, 21. Yüzyılda Eğitim ve Toplum Eğitim Bilimleri ve Sosyal Araştırmalar Dergisi, cilt: 6, sayı:16, 2017.
- Kâmile İMER, Ahmet KOCAMAN, ***Dilbilim Sözlüğü***, Boğaziçi Üniversitesi Yay., İstanbul, 2011.
- M. Şerafettin KALAY, ***Mukaddes Diyar'a Yolculuk***, Safa Yay., İstanbul, 2004.
- Mertol TULUM, ***Osmanlı Türkçesine Giriş***, Anadolu Üniversitesi Yay., Eskişehir, 2009.
- Muharrem ERGIN, ***Osmanlıca Dersleri***, Boğaziçi Yay., İstanbul, 2010.

- Murat DEMİREKİN, ***Çeviriyorum - Türkçede Çeviri Soruları ve Eşdeğerlik***, 1. Baskı, Eğitim yay., Konya, 2014.
- Serdar MUTÇALI, ***Arapça-Türkçe Sözlük***, Dağarcık yay., İstanbul, 1995.
- Yahya Kemal BEYATLI, ***Edebiyata Dair***, İstanbul Fetih Cemiyeti Yay., İstanbul, 1997.
- Yaşar ÇAĞBAYIR, ***ÖTÜKEN Türkçe Sözlük***, ÖTÜKEN Neşriyatı, İstanbul, 2007.
- Zeynep KORKMAZ, ***Türkiye Türkçesi Grameri: Şekil Bilgisi***, Türk Dil Kurumu Yay., Ankara, 2003.